نافرة لا يعبق • بغيرهم ولا تقوح الا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم

امريد مثل محمد فى عصرنا   لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

يقول يا من يريد ان يوجد لهم نظير لا تمتحنا بطلاب ما لا يدرك والبيت
من قول البحترى شعر

ولين طلبت نظيره انى اذا • لمكلف طلب المحال ركانى
ثم اكده بقوله

لم يخلق الرحمن مثل محمد   احدا وظنى انه لا يخلق

اى اذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلا كان طلب مثله محالا

يا ذا الذى يهب الكثير وعنده   انى عليه باخذه اتصدق

اى يعتقد انى اذا اخذت منه هبة فقد تصدقت بها عليه ووهبتها له فهو متقلد
المنة بذلك ويوجب لى الشكر • والتصدق اعطاء الصدقة • وقال الله تعالى
وتصدق علينا

امطر على سحاب جودك ثرة   وانظر الى برحمة لا اغرق

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثرارة الكثيرة • وقال عنتره شعر

جادت عليه كل بكر ثرة • فتركن كل قرارة كالدرهم

يقول اجعل سحاب جودك على ماطرا غزيرا • ثم ارحمنى بان تحفظنى من
الغرق كيلا اغرق فى كثرة مطره

كذب ابن فاعلة يقول بجهله   مات الكرام وانت حى ترزق

كنى بالفاعلة عن الزانية يقول كذب من قال بان الكرام قد ماتوا ما دمت فى
الاحياء مرزوقا • ويروى ترزق بفتح التاء اى ترزق الناس تعطيهم ارزاقهم
والاول اجود لانه يقال حى يرزق وذلك انه ما دام حيا كان مرزوقا لان
الرزق ينقطع بالموت
وقال ايضا فى صباه

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا   فلم ادر اى الظاعنين اشيع

يقول لى بقية نفس ودعتنى يوم ودعنى الاحبة فذهبت فى اثارهم
فلم

فلم ادر اى المرتحلين اشيع منهما يعنى الحشاشة او الحبيب المودع فى جملة من
ودعوه • وروى الظاعنين على لفظ الجمع للنفس والاحباب الذين ذكرهم فى
قوله ودعوا

اشاروا بتسليم فجدنا بانفس   تسيل من الاماق والسم ادمع

يقول اشاروا الينا بالسلام علينا فجدنا عليهم بارواح سالت من الاماق واسمها
دموع اى انها كانت ارواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدموع ويفسر هذا
بقولى

خليلى لا دمعا بكيت وانما • هو الروح من عينى تسيل فتخرج

والموق طرف العين الذى يلى الانف وجمعه اماق واصل الاسم بكسر السين
ويقال سم ايضا • ومثل هذا لابى الصيب شعر

ارواحنا انهملت وعشنا بعدها • من بعد ما قطرت على الاقدام

حشاى على جمر ذكى من الهوى   وعيناى فى روض من الحسن ترتع

الحشا ما فى داخل الجوف ويريد به القلب هاهنا • يقول قلبى على جمر شديد
التوقد من الهوى لاجل توديعهم وفراقهم وعيناى ترتع من وجه الحبيب فى
روض من الحسن والبيت من قول ابى تمام شعر

انى الحوان يضحى بقلبى ماتم • من الشوق والبلوى وعيناى فى عرس

وانما لم يقل يرتعان لان حكم العينين حكم حاسة واحدة فلا تكاد تنفرد احدهما
برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحد كما قال الاخر • بها العينان تنهل

ولو حملت صم الجبال الذى بنا   غداة افترقنا اوشكت تتصدع

هذا من قول البحترى شعر

فلوان الجبال فقدن الفا • لاوشك جامد منها يذوب

بما بين جنبى التى خاض طيفها   الى الدياجى والخليون هجع

الدياجى جمع ديجوج وكان القياس دياجيج • ولكنهم خففوا الكلمة بحذف
الجيم الاخيرة • كما قالوا مكوك ومكاكى والخلى الذى يخلو قلبه من الهوى والهم
• يقول افدى بقلبى المراة التى اتانى خيالها فى ظلام الليالى فقطع الظلمة

لا تظن وانا وهو بهم زالعين وتقلع فقدم
البين فقال اماق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)